نظر فقد ذكر صادق افندي ما نصه ذكر في المدرك وبيان التغيير
ان بعض العرب يجعل مع الكسرة ياء خولف فالمناسب ان يجيب
بان هذا شاذ ولم يعتد بالشاذ قوله مطلقا اي سواء انفتح ما
قبلها ام لا قوله او معرب المقابلة من حيث ان المعرب يلفظ
اعجمي لا من حيث عنوانه قوله وقد ذكر اي الخلاف اووقد
ذكر الملحث قوله في الاصل اي والحال اي باعتبار اصله وحاله
اي ذاته قوله وضع لمسماه بيان لوجه نسبته للعرب
قوله من العلم قال ح وهو جامد عند اكثر الاصوليين لان
العلم لا يفيد وضعا في المسمى لانه لم يوضع الا لمجرد الذات
ولعل من ذهب الى انه مشتق اراد باعتبار اصله الاصيل
وهو الله فلا خلاف في المعنى قوله وزعم عبر به اشارة الى
ضعفه قوله من المعتزلة اتى به تقوية لضعفه قال
ش في اللحنة والانصاف ان هذا القول السقيم بعيد عن
الفهم المستقيم فان لفظة الجلالة مستعمل في لغة العرب
في الجاهلية والاسلام في تعظيمهم وتفخيمهم على لسان بلغائهم
وفصحائهم موحديهم ومشركيهم قال الله تعالى
ولين سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم
يكن متداولا في لغة العرب الا بالاخذ منهم فالذهاب الى انه
غير عربي بعيد عن الصواب انتهى قوله انه في الاصل
اي انه بحسب اصله معرب واما بحسب ذاته فهو غير
معرب بل عربي هذا معناه وفيه نظر اذ حيث كان المعرب
مفسرا بما استعمله العرب فيما وضع له في غير لغتهم يكون
وصفه بالتعريب بحسب الآن واعلم ان استعمالهم في معنى
في لغة

في ما وضع له في لغة غيرهم من قبل الحقيقة وذلك لان
العرب لما اجمعوا على استعماله في هذه المعاني فكانهم وضعوه
له قوله اللغة العجمية مقابل العربية قوله وهو لاهما
بالمد اراد به الالف ويرشحه قوله بعد نحذف حرف المد
حيث لم يذد الهمزة بان يقول نحذف حرف المد والهمزة ه
وقرر شيخنا اللقاني انه بالقصر فينبغي حمله على ما قدناه
هكذا نقل من خط ابن الحاج وفي الشهاب ما يفيده قوله ثم عربته
اي توصيفه بالتعريب باعتبار تلك الحالة الطارية قوله
اي العجمي وضع اصله لخ بيان لحاله قبل وصفه بالتعريب
قوله اي استعملته اي استعملت لاها وقوله في ذلك
اي الذات المخصوصة قوله نحذف حرف المد اي بسبب حذف
المد وقوله ثم ادخال لخ معطوف على حذف لمجرد الترتيب
اي بعد التغيير بمجموع الامرين مفاد ذلك ان المعرب هو لفظ
لاها وان المستعمل في الذات هو لفظ لاها لكن بعد التغيير
بما ذكر قال ليست من الدال على تلك الذات فوافق قوله
انه في الاصل معرب اي باعتبار اصله معرب واما باعتبار
اللفظ بتمامه فليس كذلك وليس كذلك في الامرين
اما الاول فلانه بحسب الآن يتصف بكونه معربا على
ذلك القول ولا يتصف بكونه عربيا واما الثاني فلانه
بعد وجود الدال على الذات بمجموع اللفظ لا اللفظ
بدون الكما يفيده ظاهر لفظه قوله في ذاته اي الذات
المخصوصة قوله انه في الاصل عبري اي انه بحسب
اصله لا بحسب ذاته عبري قال الشهاب والعبري

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)